ويذبحون له الذبايح الكثيرة فلما ظهرت النصرانية بالاسكندرية اراد بترك كان
بكسر الصنم ويبطل الذبايح له فامتنع عليه اهلها فاحتال عليهم بحيلة وقال لو
جعلتم هذا العيد لميخائيل ملاك الله لكان اولى فان هذا الصنم لا يضر ولا ينفع
فاجابوه الى ذلك فكسر الصنم وجعل منه صليبا وسمى الهيكل كنيسة ميخائيل
فلما منع البترك الاسكندرية اريوس من دخول الكنيسة ومنعه خرج اريوس
يشكو مستعديا عليه ومعه اسقفان فاستغاثوا الى قسطنطين وقال
اريوس انه تعدى علي واخرجني من الكنيسة ظلما وسال الملك ان يشخص
بترك الاسكندرية يناظره قدام الملك فوجه قسطنطين برسول الى
الاسكندرية فاشخص البترك وجمع بينه وبين اريوس
يناظره فقال قسطنطين لاريوس اشرح مقالتك قال اريوس اقول
ان الاب كان اذ لم يكن الابن ثم انه احدث الابن فكان كلمة له الا انه
محدث مخلوق ثم فوض الامر الى ذلك الابن المسمى كلمة فكان هو
خالق السموات والارض وما بينهما كما قال في انجيله اذ يقول
وهب لي سلطانا على السماء والارض فكان هو الخالق لهما بما اعطي
من ذلك ثم ان الكلمة تجسدت من مريم العذرى ومن روح القدس
فصار ذلك مسيحا واحدا فالمسيح الان معنيان كلمة وجسد
الا انهما جميعا مخلوقان فاجابه عند ذلك بترك الاسكندرية و
قال تخبرنا الان ايما اوجب علينا عبادة من خلقنا او عبادة من لم
يخلقنا قال اريوس بل عبادة من خلقنا فقال له البترك فان كان
خالقنا الابن كما وصفت وكان الابن مخلوقا فعبادة الابن
المخلوق اوجب من عبادة الاب الذي ليس خالقا بل تصير عبادة
الرب الذي خلق الابن كفرا وعبادة الابن المخلوق ايمانا وذلك
من اقبح الاقاويل فاستحسن الملك وكل من حضر مقالة البترك وشنع
عندهم مقالة اريوس ودارت بينهما ايضا مسايل كثيرة فامر
قسطنطين البترك ان يكفر اريوس وكل من قال بمقالته فقال له بل

يوجه

يوجه الملك بشخص البتاركة والاساقفة حتى يكون لنا مجمع ونضع
فيه قضية ونكفر اريوس ونشرح الدين ونوضحه للناس فبعث
قسطنطين الملك الى جميع البلدان فجمع الاساقفة والبتاركة فاجتمع
في مدينة نيقية بعد سنة وشهرين الفان وثمانية واربعون
اسقفا وكانوا مختلفين الارا مختلفين الاديان فمنهم من يقول
المسيح وامه الاهان من دون الله وهم المريمانية ومنهم
من يقول المسيح من الاب بمنزلة شعلة نار تعلقت من شعلة
نار فلم تنقص الاولى لايقاد الثانية منها ومنهم من يقول
لم تحبل مريم لتسعة اشهر وانما مر نور في بطن مريم
كما يمر الماء في الميزاب لان كلمة الله دخلت من اذنها وخرجت
من حيث يخرج الولد من ساعتها وهذه مقالة اليان واشياعه
ومنهم من يقول ان المسيح انسان خلق من اللاهوت كواحد
منا في جوهره وان ابتدا الابن من مريم وانه اصطفي لكون
خلاصا للجوهر الانسي صحبته النعمة الالهية فحلت فيه با
لمحبة والمشيئة فلذلك سمي ابن الله ويقولون ان الله جوهر واحد
واقنوم واحد ويسمونه بثلاثة اسماء ولا يؤمنون بالكلمة و
لا بروح القدس وهذه مقالة بولس واشياعه ومنهم من يقول
ثلاثة الهة لم تزل صالح وطالح وعدل بينهما وهي مقالة مرقيون
واشياعه ومنهم من يقول ربنا هو المسيح وهي مقالة الثلاث
مائة والثلاث عشر اسقفا قال ابن البطريق فلما سمع
قسطنطين الملك مقالاتهم عجب من ذلك واخلا لهم
دارا وتقدم لهم بالاكرام والضيافة وامرهم ان يتناظروا
بينهم لينظر من مع الحق فيتبعه فاتفق منهم ثلاث مائة وثمانية
عشر اسقفا على دين واحد وراي واحد وناظروا بقية
الاساقفة المختلفين فقلجوا عليهم في المناظرة وكان ياقي

Copyright © King Saud University